



إلى
السيد النائب عبد السلام الحمروني
تحت إشراف
السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع: بخصوص الشأن الفلاحي بمعتمدية بني خدّاش من ولاية مدنين.
المرجع: مراسلتكم بتاريخ 28 جويلية 2023.

وبعد، جوابا على أسئلتكم المضمنة بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص الشأن الفلاحي بمعتمدية بني خدّاش من ولاية مدنين، أتشرف بإفادتكم بما يلي:

الجواب 1:

تشكو المنظومة المائية المزودة لمعتمدية بني خدّاش، والمعتمدة أساسا على الآبار العميقة بعض الإضطرابات نتيجة العديد من العوامل نذكر منها:

- عدم وجود موائد مائية على المستوى المحلي تمكن من دعم التزود بالماء الصالح للشرب،
- عجز هيكل في الموازنة المائية نتيجة تدني منسوب الآبار بسبب الجفاف الذي تشهده الجهة وارتفاع الطلب على المياه في ظل الارتفاع غير المسبوق لدرجات الحرارة،
- اضطراب في تزويد المنشآت المائية التابعة للشركة بالتيار الكهربائي خلال صائفة 2023 والقطع الدوري للتيار الكهربائي على مستوى منظومات التزويد بالماء الصالح للشرب.

وللحد من هذه الإضطرابات تمت برمجة العديد من التدخلات في إطار برنامج تأمين التزود بالماء الصالح للشرب خلال الصائفة نذكر منها:

- ربط بئر القطار المنجز من طرف مصالح المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين لتدعيم الموارد المائية لمنظومة حلق الجمل الشوامخ البحيرة بدفق يقدر بـ 8 لتر في الثانية.

- التنسيق مع مصالح الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه لربط البئر العميقة بئر قصر الخراشفة 5 المنجز من قبل مصالح المندوبية لتدعيم منظومة مياه الشرب بقصر الجراء من عمادة زغاية،
 - يتم حاليا التدخل قصد إعادة إحياء بئر الفجيج لتدعيم التزود بالماء الصالح للشرب لمنظومة مياه الشرب بالحشانة من عمادة الفجيج ببني خدّاش.
- أما فيما يتعلق بالآبار غير المستغلة ببني خدّاش، فتوجد بالمعتمدية 12 بئرا غير مستغلة (05 آبار استكشاف و07 آبار للاستغلال) وهي كالآتي:

■ آبار الاستكشاف:

- ↪ بن نيران 200 م وهي مبرمجة للاستغلال.
- ↪ الحميمة 462 م غير مستغلة لارتفاع الملوحة (6.65 غ/ل).
- ↪ نومر 225 م بئر قديمة غير قابلة للاستغلال.
- ↪ زغاية 200 م غير مستغلة لارتفاع الملوحة (5.4 غ/ل).
- ↪ دمر 390 م غير مستغلة لارتفاع منسوب المائدة المائية 271 م.

■ آبار الاستغلال:

- ↪ الدخيلة 196.5 م ووورجيجن 198 م وهما مبرمجتان للاستغلال السقوي.
- ↪ الزوي 2 بعمق 110.4 م وهي مبرمجة للاستغلال (تدعيم الماء الصالح للشرب).
- ↪ لرقاصية 149 م وهي مبرمجة للاستغلال كنقطة ري تكميلي.
- ↪ القطار 190 م وهي مبرمجة للاستغلال (تدعيم الماء الصالح للشرب).
- ↪ قصر الجديد 2 بعمق 190 م للاستغلال كنقطة ري تكميلي.
- ↪ المظهار 3 بعمق 89 م غير مستغلة (دقق ضعيف).

وللحد من هذه الاضطرابات، برمجت الشركة إنجاز 4 آبار عميقة بمعتمدية بني خدّاش، وقد انطلقت الأشغال بكل من بئر الغدامسية (تقدم الإنجاز 10%) وبئر الخراشفة (تقدم الإنجاز 40%) وتم اسناد الصفقات للمقاولات بالنسبة لبئري قصر الجديد والبنية.

الجواب 2:

تبلغ حصة ولاية مدنين 68 ألف قنطار من مادة الشعير العلفي و2 ألف قنطار من السدري وهي كمية كافية لاحتياجات الولاية. غير أن نسبة التزود كانت دون المطلوب خلال الفترة الأخيرة نظرا لتراجع الكميات الموردة من الشعير. وهو ما تسعى الوزارة لتداركه من خلال تمكين الولاية من كميات إضافية من السدري كلما توفرت كميات من القمح المطحون على المستوى الوطني.

وتجدر الإشارة إلى أن ولاية مدنين تتمتع بمنحة نقل الأعلاف المدعمة من مناطق الإنتاج إلى الوسط والجنوب.

الجواب 3:

بالنسبة لوضعية حراس المراعي الخاضعة للترتيح (القدال) بمنطقة الظاهر، فترابطهم صلة تعاقدية مع المجامع المهنية (الظاهر والتعمير) ويتم خلاصهم من طرف المجمع المعني ولا دخل للمندوبية في ذلك سوى أنها تمكن المجامع من منحة ترتيح المراعي الاشتراكية التي يتم من خلالها صرف مستحقات هؤلاء العملة. ومع نهاية المشروع أواخر شهر جوان 2023 تم التخلي عن هؤلاء الحراس من طرف المجامع لعدم توفر الاعتمادات.

وتجدر الإشارة إلى أن الوزارة بصدد درس بعض المقترحات على غرار:

- مواصلة برنامج ترتيح المراعي عن طريق ميزانية ميزانية الدولة،
- إبرام اتفاقيات عمل مع المجامع لحراسة الآبار بالمراعي الاشتراكية وتوفير اعتمادات لخلاص الحراس.

والسلام.

رئيس ديوان وزير الفلاحة
والموارد المائية والصيد البحري
عبد الرؤوف العجيمي